IJJA
Volume 1, Issue 5, 2020
Pages ٣١-٤٦
International Jordanian Journal ARYAM
ISSN (Online): 2706-8455

الاحتلال الايطالي لليبيا والكفاح الوطني

(١٩١٤-١٩١٨)

أ.م.د رابحة محمد خضير عيسي الجبوري
جامعة الموصل كلية الاداب - قسم التاريخ

Received: 07, 2020 *Revised: 08, 2020* *Accepted: 08, 2020*

الملخّص : بلغ المد الاستعماري ذروته في القرن التاسع عشر، واخذت الدول الاوربية تتصارع على مناطق النفوذ، وبدأ هذا المد الاستعماري في المغرب العربي باحتلال فرنسا للجزائر عام ١٨٣٠ ثم احتلالها لتونس عام ١٨٨١ بينما احتلت بريطانيا مصر في عام ١٨٨٢ مما استفز الشعر الاستعماري لدى الايطاليين، وارادوا ان يكون لهم مجال استعماري مثل غيرهم من الدول الكبرى الأخرى، وشعرت إيطاليا بان قوتها لا تكتمل الا بالحصول على المستعمرات، فبدأت تخطط من اجل ذلك، وأصبحت ليبيا التابعة للدولة العثمانية املها المنشود فغزتها عسكرياً عام، ١٩١١.
قاوم الشعب الليبي قوات الاحتلال الإيطالي منذ بداية الغزو، واظهر قادة المقاومة والكفاح الوطني دوراً بارزاً في مواجهة القوات الاحتلال الإيطالي. وعندما حدثت الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ انضمت إيطاليا الى جانب كل من بريطانيا وفرنسا المعروفة بجبهة الحلفاء، فكان ذلك فرص لقادة الكفاح الوطني الليبي في توجيه ضربات قوية للإيطاليين المحتلين ولاسيما وهي منشغلة بهذه الحرب فتغير الوضع العسكري والسياسي في ليبيا لصالح المقاومين الليبيين اثناء مدة الحرب.

الكلمات المفتاحية : الاحتلال ،الايطالي،ليبيا،الكفاح،الوطني .

Abstract

The colonial tide peaked in the 19th century, and the European countries began to struggle over the zones of influence and extended their arms to cut off parts of the Ottoman Empire, and this colonial tide began in Northwest Africa, with France occupation of Algeria in 1830, then occupation of Tunisia in 1881, while Britain occupied Egypt in 1882, which provoked the feeling of colonialism among Italians, and they wanted to have a colonial area like other major powers, and Italy felt that their power was not complete except by acquiring the colonies, so they began to plan for this and Libya of the Ottoman Empire became its desired hope , and then explained its colonial reality by invading Libya militarily in 1911, and the Libyans who fought with their simple arms and equipment, The Libyan people resisted the Italian occupation forces since the beginning of the invasion, When the First World War took place in 1914, Italy joined (Britain and France), known as the Allied Front, which was an opportunity for the leaders of the Libyan national struggle to launch strong strikes against the occupying Italians, especially as they were preoccupied with this war, so the military and political situation in Libya changed in favor of the Libyan resistance .

Keyword: Occupation, Italian, Libya, Struggle, National

INTRODUCTION:

The colonial tide peaked in the 19th century, and the European countries began to struggle over the zones of influence and extended their arms to cut off parts of the Ottoman Empire, and this colonial tide began in Northwest Africa, with France occupation of Algeria in 1830, then occupation of Tunisia in 1881, while Britain occupied Egypt in 1882, which provoked the feeling of colonialism among Italians, and they wanted to have a colonial area like other major powers, and Italy felt that their power was not complete except by acquiring the colonies, so they began to plan for this and Libya of the Ottoman Empire became its desired

* Corresponding author

hope after the occupation of Tunisia by France, so Italian colonialism has emerged through its peaceful political, economic, social and cultural penetration since the end of the nineteenth century and the beginning of the twentieth century, and then explained its colonial reality by invading Libya militarily in 1911, using its naval, land and then air forces.

And the war was a struggle between Italy equipped with modern weapons and the Libyans who fought with their simple arms and equipment, and the Ottoman Empire could not continue the war against Italy's threats, so the Ottoman Empire was forced to sign the Treaty of Uche on 18 October 1912, where the Ottoman Empire abandoned Libya to Italy.

The Libyan people resisted the Italian occupation forces since the beginning of the invasion, especially in Tripoli, Burqa and Fezzan, and the leaders of the resistance and the national struggle showed a prominent role in confronting the Italian occupation forces, and despite all the actions Italy committed against the Arab people in Libya, but they remained steadfast and strong defending his sovereignty and rights.

When the First World War took place in 1914, Italy joined (Britain and France), known as the Allied Front, which was an opportunity for the leaders of the Libyan national struggle to launch strong strikes against the occupying Italians, especially as they were preoccupied with this war, so the military and political situation in Libya changed in favor of the Libyan resistance, and then Britain entered alongside Italy because of the border crossing between Egypt - Occupied by Britain - and Libya to prevent the arrival of arms and arms to the resistance in Libya.

The Libyans had to start a new phase during the First World War, which was the nature of diplomatic relations through the signing of the agreements between the Principality of Sansui and Italy, as a temporary phase that lasted until the end of the war, so it was an opportunity for Italy to benefit from these agreements, at the time the war had exhausted it, as well as the internal problems in Italy, in contrast Senoia wanted to rid the country of poor economic conditions, so resorted to these political agreements during the First World War.

مقدمة

بلغ المد الاستعماري ذروته في القرن التاسع عشر، وأخذت الدول الأوروبية تتصارع على مناطق النفوذ وامتدت اذرعها لاقتطاع أجزاء من الدولة العثمانية ، وبدأ هذا المد الاستعماري في المغرب العربي باحتلال فرنسا للجزائر عام ١٨٣٠ ثم احتلالها تونس ١٨٨١، بينما احتلت بريطانيا مصر في عام ١٨٨٢، مما استفز الشعور الاستعماري لدي الايطاليين، وأرادوا أن يكو لهم مجال استعماري مثل غيرهم من الدول الكبرى الأخرى، وشعرت إيطاليا بأن قوتها لا تكتمل إلا بالحصول على المستعمرات، فبدأت تخطط من أجل ذلك وأصبحت ليبيا التابعة للدولة العثمانية أملها المنشود بعد احتلال فرنسا لتونس، فأخذت النزعة الاستعمارية الايطالية تبرز من خلال تغلغلها السلمي السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي منذ نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين ، ثم أوضحت عن حقيقتها الاستعمارية بغزوها ليبيا عسكرياً عام ١٩١١، استخدمت فيه قواتها البحرية والبرية، وفيما بعد الجوية.

وكان الحرب صراعاً بين ايطاليا المزودة بالأسلحة الحديثة وبين الليبيين الذين يقاتلون بما تصل يداهم من الأسلحة البسيطة من السلاح والعتاد، كما أن الدولة العثمانية لم تستطيع مواصلة الحرب ضد تهديدات إيطاليا فاضطرت الدولة العثمانية إلي التوقيع في ١٨/ تشرين الأول عام ١٩١٢ علي معاهدة أوشي التي تخلت فيها الدولة العثمانية عن ليبيا لإيطاليا.

قاوم الشعب الليبي قوات الاحتلال الايطالي منذ بداية الغزو، ولا سيما في كل من طرابلس وبرقة ثم فزان، واظهر قادة المقاومة والكفاح الوطني دوراً بارزاً في مواجهة قوات الاحتلال الإيطالي ، وعلي الرغم من كل الأعمال التي ارتكبتها إيطاليا بحق الشعب العربي في ليبيا إلا أنه بقي صامداً قوياً مدافعاً عن سيادته وحقوقه .

وعندما حدثت الحرب العالمية الأولي عام ١٩١٤ انضمت إيطاليا إلي جانب (بريطانيا وفرنسا) المعروفة بجبهة الحلفاء، فكان ذلك فرصة لقادة الكفاح الوطني الليبي في توجيه ضربات قوية للإيطاليين المحتلين، ولا سيما وهي منشغلة بهذه الحرب، فتغير الوضع العسكري والسياسي في ليبيا لصالح المقاومين الليبيين، فدخلت بريطانية إلي جانب إيطاليا بحكم التقارب الحدودي بين مصر- المحتلة من قبل بريطاني – وليبيا لمنع وصول الأعتدة والأسلحة إلي المقاومين في ليبيا.

أضطر الليبيون إلي البدء بمرحلة جديدة أثناء الحرب العالمية الأولي، تمثلت بطابع العلاقات الدبلوماسية عن طريق عقد الاتفاقيات بين الإمارة السنوسية وإيطاليا، كمرحلة مؤقتة امتدت حتي نهاية الحرب، فكانت فرصة لإيطاليا أن تستفيد من هذه الاتفاقيات، في الوقت الذي كانت الحرب قد أنهكتها، فضلاً عن مشاكلها الداخلية في إيطاليا، وبالمقابل كانت السنوسية تريد تخليص البلاد من أوضاع اقتصادية متردية، فلجأت إلي عقد هذه الاتفاقيات السياسية أثناء الحرب العالمية الأولى.

 © 2020 International Jordanian Journal ARYAM. All rights reserved - Volume 1, Issue 5

كانت طرابلس الغرب أحدى الولايات الخاضعة للسيطرة العثمانية منذ عام ١٥٥١ وحتي عام ١٧١١، ففي ذلك العام استقل بالحكم فيها أحمد باشا القرمنلي (١٧١١-١٧٤٥) فأصبحت للدولة العثمانية السيادة الأسمية، وتوارثت الأسرة القرمنلية الحكم حتي عام ١٨٣٥ فعادت الدولة العثمانية مرة أخرى الي حكم البلاد حكماً مباشراً حتي الاحتلال الايطالي عام ١٩١١[i].

أولا: أسباب الاحتلال

بدأت إيطاليا تفكر في الحصول علي المستعمرات حتي قبل أن تلتئم أجزاؤها في وحدة شاملة، فقد صرح الدبلوماسي الايطالي(بالوفي) عام ١٨٤٠ بأن علي ايطاليا بعد أن تتوحد دويلاتها أن تبحث عن مستعمرات لها في طرابلس أو تونس أو غيرها من المناطق الأفريقية[ii].

تأخر التوجه الاستعماري لايطاليا ((لأنها هي نفسها مستعمرة- كما عبر لا مرتين- وليست قادرة علي الاحتلال والتوسع الاستعماري)) وباعتبارها دولة أوربية صغيرة محدودة الطاقات، ولهذا فلم تدخل التنافس الاستعماري الاوربي في النصف الاول من القرن التاسع عشر[iii]. ولكن بعد أن أتمت وحدتها السياسية عام ١٨٧٠ قضت اعوام ١٨٧٠-١٨٨١ في حل مشاكلها الداخلية واصلاح شؤون البلاد في جميع النواحي، ثم أخذت تتطلع للحصول علي مستعمرات لها[iv].

تطلعت ايطاليا في البداية نحو تونس التي كانت أقرب مناطق المغرب العربي اليها ولكثرة عدد الإيطاليين المقيمين فيها، ولوفرة خيراتها، إلا أن فرنسا ضيعت عليها الفرصة، باحتلالها لتونس عام ١٨٨١[v]. وترك الاحتلال الفرنسي لتونس الأثر العميق في ايطاليا اذ اعتبرته ضربة قوية لمصالح الايطاليين في البحر المتوسط[vi] ثم جاء احتلال بريطانيا لمصر عام ١٨٨٢ وبسط السيطرة البريطانية علي السودان في عام ١٨٨٩، وتقسيم مناطق النفوذ بين بريطانيا وفرنسا في افريقيا[vii]. وكان ذلك يعني أن المد الاستعماري بلغ ذروته وبدأت الدول الاستعمارية تتصارع حول الاجزاء الخاضعة للدولة العثمانية وغيرها من المناطق، مما استفز الشعور الاستعماري لدى الإيطاليين، اذ شعروا بأن الفرصة تكاد تفوتهم[viii]. وبعد هذه المنافسات طمعت ايطاليا في أن يكون لها نصيب في هذه الاجزاء ففكرت في احتلال ليبيا واخذت تمهد لذلك[ix].

بدأت النزعة الاستعمارية تتصاعد في ايطاليا منذ عام ١٨٨٧ وتبرز من خلال رحلات الرحالة لمعرفة الواقع الليبي، ومن خلال الصحافة الايطالية التي كانت توجه الرأي العام الايطالي فضلا عن مقالات بعض الزعماء الذين يؤمنون في ضرورة إعادة الامجاد الرومانية[x]. اضافة إلي عوامل أخرى منها:

- تزايد عدد سكانها فلم تعد الاراضي الصالحة للزراعة قادره علي استيعابهم، كما رأي الكثير من هؤلاء السكان ألا يشغلوا بصناعة لم تنم بعد، لأن الصناعة في ايطاليا حديثة وتفتقر الي الفحم والبترول، فأضطرت الي تصدير الحاصلات الزراعية لتستطيع شراء المواد الاولية اللازمة للصناعة[xi].
- التخلص من البلبلة والفوضي والاضطرابات بسبب الازمات السياسية والاقتصادية التي كانت تهدد كيانها المتصدع[xii].
- هزيمة ايطاليا في احتلال اريتيريا والحبشة في موقعة عدوة في ٢٦ تشرين الاول- اكتوبر ١٨٩٦، هذه الهزيمة انهت الحياة السياسية لكريسبي رئيس وزراء ايطاليا الذي خطط لهذا الاستعمار فتوجهت انظار اصحاب المشروع الاستعماري الايطالي الي طرابلس الغرب[xiii].
- ان المشكلة الفلاحية في الجنوب، ومطالبتها الحكومة بأصلاح زراعي يعطيهم اراض، وحق التصويت، ومساواتهم مع الشمال الايطالي، هذه المشكلة أدت الي الانتفاض والاحتجاج من قبل الجنوب الايطالي، مما اضطرت الطبقات الحاكمة الي ضرورة ايجاد حل لهذه المشكلة عن طريق التوسع الاستعماري لارضاء ملاك الاراضي الكبار في الجنوب الايطجالي[xiv].

إن هدف الدول الاستعمارية كان ولا يزال استثمار رؤوس الاموال في المستعمرات والحصول علي المواد الخام والاستفادة من أجور العمال الضئيلة ، ثم الحصول علي مراكز استراتيجية لحماية هذه المصالح، ولذلك نجد أن الاستعمار ينتقل من مرحلته السياسية التي هي إخضاع شعوب المستعمرات لسكان الدول المستعمرة. فضلا عن اخضاعها اقتصاديا[xv].

ثانيا: الاتفاقيات الدولية:

كان لابد لايطاليا ولتحقيق أطماعها من الحصول علي ضمانات كافية من الدول الاستعمارية الاخرى لتأبيدها في موقفها. فسعت الي عقد اتفاقيات عديدة مع عدد من الدول الاستعمارية مثل بريطانيا وفرنسا والمانيا وروسيا تمهيدا لاحتلال ليبيا[xvi]، وكانت فرنسا الدولة الاولي التي كانت ايطاليا تحسب حسابها، بسبب سعة مستعمراتها ومصالحها في ابلغت ايطاليا الباب العالي أن ارسال هذه المواد الحربية الي طرابلس يعتبر تهديدا سافرا للوضع القائم في المغرب العربي[xvii]. وبدأ جيوليتي باعداد المخططات العسكرية اللازمة للغزو، كما وقام باجراء الاتصالات الدبلوماسية اللازمة في أوربا لوضع الاتفاقيات التي ابرمتها ايطاليا معها موضع التنفيذ بشأن احتلالها ليبيا، فكلف الجنرال بيليو رئيس اركان الجيش الايطالي بوضع الدراسة اللازمة للقيام بالحملة بغية احتلال طرابلس والتوغل في جميع أنحائها[xviii]. وامام كل هذه الحجج التي تذرعت بها ايطاليا، فقد أرسلت انذارها الي الحكومة العثمانية في ٢٧ ايلول/ سبتمبر ١٩١١، ادعت فيه أن هناك عرقلة في ليبيا للمصالح الايطالية، وأن العثمانيين غير قادرين علي توطيد الأمن والحفاظ علي الاستقرار[xix]. فرأت الحكومة الايطالية نفسها – كما قالت – مرغمة علي المحافظة علي شرفها ومصالحها لذلك قررت أن تحتل طرابلس وبنغازي احتلالا عسكريا[xx].

ثالثا: الغزو الايطالي لليبيا ١٩١١

شرعت ايطاليا بالحرب علي ليبيا في ٢٩ ايلول/ سبتمبر ١٩١١، وحاولت حكومة الاتحاد والترقي التوسط لدي الدول الكبرى لوقف هذا العدوان، لكن هذه الدول تظاهرت بأنها علي الحياد[xxi]. وفي ٣ تشرين الاول/ اكتوبر ١٩١١ قامت البارجة الايطالية باطلاق أول قذيفة من قذائف مدافعها علي قلعة طرابلس، وفي اليوم الخامس من الشهر نفسه تم احتلال المدينة وواحاتها[xxii]. وقد ساعدها في ذلك عدد قواتها الضخمة التي وصلت الي ٣٤٠٠٠ جندي من المشاة و ٦٣٠٠ من الفرسان و ٤٨ مدفع ميدان و ٢٤ مدفع جبلي بينما لا يتجاوز عدد القوات العثمانية خمسة الاف جندي، مرابطة في طرابلس، والفي جندي في برقة[xxiii]. وعندما بدأت الحرب كانت ترابط في طرابلس وبنغازي قوات عثمانية مسلحة باسلحة قديمة، مجهزة بمدفعية قديمة غير مؤهلة لعرقلة الانزال الايطالي[xxiv].

كانت الحرب صراعا بين ايطاليا المزودة بالاسلحة الحديثة وبين الليبيين الذين يقاتلون بما تصل يداهم من السلاح البسيط ، ولكن من الوجهة الروحية القومية كانوا جبارين اقوياء[xxv]. واعتبارا من ١١ تشرين الاول/ اكتوبر أخذت تتقاطر علي طرابلس وحدات الغزو الاستعماري الايطالي الذي استطاع في ١٤ من الشهر نفسه احتلال طبرق، واحتلال درنة في ١٨ منه وبنغازي في ١٦ منه والخمس في ٢٠ منه[xxvi]. وبعد سقوط طرابلس بيد الطليان بشهر واحد صدر مرسوم ملكي ايطالي يقضي بضم طرابلس وبرقة الي التاج الايطالي، واعتبار ليبيا جزءا من الاراضي الايطالية، علي الرغم من أن القانون الدولي لا يعترف بهذا الشيء[xxvii]. وقام القائد الايطالي (كانيفا) بتوزيع منشور علي العرب منذ نزوله في طرابلس، يدعوهم الي الخضوع والاستسلام، ويعدهم باحترام شعائرهم الدينية والمحافظة علي حقوقهم تحت حماية ايطاليا وملكها عمانوئيل الثالث[xxviii].

ان الطرابلسيين رفضوا الاستسلام وبدأت المعارك بينهم وبين الايطاليين، فقد شرع نائب طرابلس الغرب سليمان الباروني[xxix] بتعبئة الاهالي والاتصال بزعماء القبائل لغرض اعداد المتطوعين للدفاع عن الوطن[xxx] ورأي

 © 2020 International Jordanian Journal ARYAM. All rights reserved - Volume 1, Issue 5

الباب العالي أنهم قوة قادرة علي مقاومة الطليان فأمدهم بما أمكن من الاسلحة وجاء أنور بك القائد التركي متنكرا ودخل الجبل الأخضر من الحدود المصرية، وبلغ اهالي مصر وتونس استعداد اهالي طرابلس وبرقة للحرب فأرسلوا اليهم بالارزاق، وامدوهم بما امكن من الاموال[xxxi] واستمر جهاد ابناء الشعب الليبي بحيث قام الضباط الذين ارسلتهم الدولة العثمانية بانشاء ثلاثة معسكرات لإدارة القتال في برقة، المعسكر الاول في مرمريقة (شرقي برقة) حيث كان ابراهيم باشا الحلبي يتولي القيادة فيه[xxxii]، والثاني (جنوبي درنة) يتولي التنظيم فيه انور بك كقائد عام لقيادة المقاومة يعاونه شقيقه نوري وبعض الضباط الاتراك امثال مصطفي كمال(كمال اتاتورك فيما بعد) ، وفي بنغازي تسلم قيادة القوات العثمانية عزيز علي المصري وقد شكلت قوات عربية تحت قيادة هؤلاء الضباط وشكلت مقاومة عنيدة ألزمت الغزاة الايطاليين البقاء في حصونهم التي استولوا عليها في المدن الساحلية[xxxiii].

أما في برقة فقد قاد المقاومة أحمد الشريف السنوسي[xxxiv] وقد نجحت السنوسية[xxxv] حقا في ((صبغ نضال الشعب ضد الايطاليين بالصبغة الدينية، مما جعل العالم الاوربي يخشي نشوب حرب دينية – صليبية باستثارة شعور العالم الاسلامي لما كانت ترتكبه من أعمال عنيفة بغية الوصول الي اخضاع البلاد)) [xxxvi] وامام هذه الاطماع خاض المجاهدون معارك طاحنة في كل من برقة وطرابلس ضد الايطاليين وفي عدة مواقع[xxxvii]. كما كان لأحمد الشريف السنوسي والمجاهد عمر المختار[xxxviii] (شيخ زاوية القصور)، دور في قيادة المقاومة في ليبيا الي جانب الضباط العثمانيين من أجل الدفاع عن الوطن[xxxix] رغم القسوة التي ابداها الايطاليون تجاه السكان وممتلكاتهم وعقائدهم وشعائرهم وتقاليدهم، وما ارتكبوه من ضروب الاستهتار في حق السكان، هذه الفضائع التي تقشعر من هولها الابدان[xl].

بالرغم من كل الاعمال التي ارتكبتها ايطاليا بحق الشعب العربي في ليبيا إلا أنه بقي صامدا قويا مدافعا عن سيادته وحقوقه في ارضه التي اغتصبتها ايطاليا دون حق مشروع، وقد اثبت الليبيون منذ بداية الاحتلال بسالة فائقة من اجل الحرية والاستقلال، مما جعل ايطاليا تعيد حساباتها في مسألة الاحتلال التي اعتبرتها مجرد نزهة بحرية لا تستغرق سوي بضعة ايام.

رابعا: معاهدة أوشي ١٩١٢

شعرت روما أمام المقاومة العنيفة بعجزها عن التقدم في الداخل والتغلب علي قوى المجاهدين ، لذا فقد عمدت الي طريقة ظنت انها تحمل الدولة العثمانية علي الاستسلام فأرسلت جانبا من اسطولها الي البحر الاحمر[xli]. في هذه الاثناء تدخلت الدول الأوربية للوساطة لأقامة صلح بين الدولة العثمانية وايطاليا، إلا ان الشروط بينهم كانت متعارضة من قبل الطرفين، الأمر الذي لم يترك اية امكانية لعقد الصلح[xlii]. فرأي الايطاليون أن خير وسيلة لأنهاء الحرب هي تهديد الدولة العثمانية في عقد دارها، فاتجه الاسطول الايطالي الي جزر الدوديكانيز القريبة من الاناضول[xliii] وفي نيسان – وأيار / ابريل – مايو ١٩١٢ احتلت جزيرتي رودس وكوس وعشرة جزر اخرى صغيرة[xliv]. فانتقلت العمليات الحربية الي المضايق، إذ قام الاسطول الايطالي بقصف (الدردنيل) فأسرعت الدولة العثمانية الي اغلاق المضايق، بوجه السفن، وأعلمت الدول الكبرى بذلك أملاً في وقوف هذه الدول الي جانبها ضد العدوان الايطالي، الا ان بريطانيا كان مبدأها الرئيسي هو الاحتفاظ بحرية العمل في كل الظروف، وطلبت عن طريق سفيرها في استانبول ان يعبر للحكومة العثمانية عن أمله في إعادة فتح المضايق وحذت روسيا وفرنسا حذو بريطانيا في ذلك[xlv] وازاء الظروف الداخلية[xlvi]التي كانت تمر بها الدولة العثمانية. فقد عجزت عن الاستمرار في القتال ضد ايطاليا، فإنسحبت من الميدان مكرهة، ذلك أن الحرب البلقانية[xlvii]، كانت علي الابواب[xlviii]. وبهذا لم تستطع الدولة العثمانية مواصلة الحرب ضد ايطاليا، فلجأت التي عقد الصلح معها وفي ١٥ تشرين الاول/ اكتوبر ١٩١٢ وقعت اتفاقية تمهيدية (سرية) [xlix] ومن ثم بدأ المفاوضون اعمالهم في لوزان

بسويسرا ، ولم يتوصلوا الي حل مرض إلا بعد فترة طويلة من الجدل والنقاش، وفي يوم ١٨ تشرين الاول/ اكتوبر ١٩١٢ تم التوقيع رسميا علي معاهدة اوشي (وهي من ضواحي لوزان بسويسرا) بين الحكومتين العثمانية والايطالية، وبهذا استطاعت ايطاليا الاستيلاء علي جزر بحر ايجة في استخدامها كورقة رابحة في المفاوضات مع الدولة العثمانية والمساومات مع الدول[l] وبموجب هذه المعاهدة تخلت الدولة العثمانية علي ليبيا لايطاليا ، وقد حاول السلطان العثماني أن يستدرك خطأه الفادح فأصدر مرسوما ليظلل به المسلمين وسكان الاقليم المغصوب مانحا اياه شكلا استقلاليا[li] علي ان يحتفظ السلطان العثماني بحق تعيين الموظفين الدينيين وقسم من الصلاحيات الدينية البسيطة الاخرى[lii] ولكن الشيء الذي يؤسف له حقا هو أن الدولة العثمانية عندما وقعت علي المعاهدة.

وقعتها دون استشارة زعماء طرابلس الغرب وبرقة، وهم الذين قامت الحرب علي اكتافهم واداروا رحاها، ولم تطلع احدا علي المفاوضات التي جرت بينها وبين ايطاليا، وسبب ذلك موقفها في البلقان، وكانت تعتقد انها بوساطة هذه المعاهدة تتقي شر ايطاليا وتتخلص من اسطولها الذي كان يعرقل حركة النقل في البحر المتوسط، ثم قامت الدولة العثمانية بإرسال شمس الدين باشا (مندوب السلطان العثماني) الي طرابلس الغرب، لاخبار اهلها بأمر المعاهدة[liii] وعند اقرار الصلح انسحبت الدولة العثمانية من البلاد مع قواتها بقيادة نشأت بك واشترطت علي ايطاليا أن تمنح البلاد الاستقلال الذاتي، أي انها راعت آمال البلاد الوطنية[liv] إلا أن احمد الشريف السنوسي والزعماء الطرابلسيين اعتبروا ذلك اعلانا باستقلال البلاد ووطدوا العزم علي متابعة القتال، وكانت ايطاليا قد قبلت بالحكم الذاتي لليبيا، علي ان يقوم ملك ايطاليا فيما بعد بتنظيم الحكم الذاتي علي اساس السيادة الايطالية[lv] جاء هذا الأمر عندما اصدر الملك الايطالي منشورا[lvi]، الي اهالي ليبيا يذكر فيه أن بلادهم خاضعة خضوعا تاما للسيادة الايطالية[lvii] ويعفو عن الليبيين ويعدهم بالمحافظة علي الشعائر الدينية الاسلامية ، ويسمح لهم بذكر اسم السلطان في صلاة الجمعة[lviii].

خامسا: الحركة الوطنية الليبية:

لم تكن معاهدة أوشي نهاية لمشاكل ايطاليا في ليبيا، حيث رفض انور بك الاعتراف بالمعاهدة مثلما رفضها أحمد الشريف السنوسي والزعماء الطرابلسيين، وراح يقاتل مع بضعة قوات عثمانية واسناد عربي قوي[lix]. إلا أن وزارة الحربية العثمانية اسرعت بعد توقيع المعاهدة الي اصدار تعليمات الي ضباطها تدعوهم للعودة بسرعة الي بلادهم ، فعاد اكثرهم، وكان انور بك ومصطفي كمال في مقدمة العائدين للاشتراك بالحرب البلقانية[lx] وبعد الانسحاب سلم انور بك قيادة القوات العثمانية المتبقية الي عزيز علي المصري معترفا بشجاعته وقابلياته التنظيمية[lxi] وكان عليه أن يواجه القوات الايطالية التي حاولت احتلال الجبل الاخضر، إلا أن المجاهدين الحقوا بهم الهزيمة في واقعة (يوم الجمعة) في ١٦ ايار / مايو ١٩١٣ فارتد الايطاليون الي درنة[lxii] وكان لهذه الواقعة ردود فعل ايجابية بين المجاهدين اذ تقاطرت أعداد كبيرة من المتطوعين الي المعسكرات الجديدة ((الادوار)) التي أقامها أحمد الشريف في مناطق متعددة، وأناط قيادة هذه المعسكرات الي قيادات ليبية معروفة بجهادها ضد الاستعمار الايطالي[lxiii] ثم جاءت الاوامر من الباب العالي الي عزيز علي المصري تأمره بالانسحاب[lxiv] وفي اثناء انسحابه حاول المجاهدين اقناعه بالتخلي عن الاسلحة التي كانت معه ومع المتطوعين الذين عادوا الي الدولة العثمانية، وكان عزيز رافضا ذلك وكاد يقع نزاع بين الطرفين لولا ارسال عمر المختار من قبل أحمد الشريف السنوسي فتم تسوية امر هذا النزاع[lxv].

أخذ المجاهدون السنوسيون علي عاتقهم أمر الدفاع عن البلاد، باعلانهم الجهاد المقدس ضد ايطاليا، فأضطر الايطاليون الي التراجع من انحاء برقة الداخلية واكتفوا باحتلال المراكز الساحلية وفي ٢٩ نيسان / ابريل ١٩١٣ احتلوا طوكرة وفي آب/ اغسطس ١٩١٣ احتلوا سواحل سرت الواقعة الي جنوب بنغازي[lxvi] وخلال هذه الفترة ادرك الليبيون أن سبب تفوق الايطاليين عليهم هو التجهيز العسكري الحديث لهم، لذا قرروا تحت قيادة السنوسية

 © 2020 International Jordanian Journal ARYAM. All rights reserved - Volume 1, Issue 5

وبعد عام من انسحاب القوات العثمانية تحديدا أن يغيروا ستراتيجيتهم باتباع حرب العصابات، وطبيعة هذه الحرب تجعل من الصعب اعطاء أي تقرير مفصل لسلسلة المجابهات بين السنوسيين والايطاليين[lxvii].

استؤنفت الحرب في برقة بين السنوسيين والقوات الايطالية، التي نجحت في احتلال عدة مواضع (بنينة، بو مريم، الأيبار، طوكرة، جردس العبيد، البرج، و(مرسي سوسة) إلا أنها تكبدت خسائر كبيرة نتيجة لحرب العصابات التي لجأ اليها السنوسيون، كما قامت القوات الايطالية باحتلال عدة اماكن في الجبل الاخضر في اوائل عام ١٩١٤ وهي (العرقوب، ام شخنب، الزويتينة، اجدابية) [lxviii]، وفي اذار/ مارس ١٩١٤ توغلت قوة عسكرية ايطالية عميقا في الجنوب وقامت باحتلال مدينة (مرزق) المدينة الرئيسة في فزان، وفي آب / اغسطس تم احتلال مدينة جات التي تبعد (٥٠٠ ميل) عن البحر المتوسط[lxix] وبهذا استطاع الايطاليون الاستيلاء علي جميع اطراف فزان بعد معارك عديدة.

أما في الجهة الغربية فقد اعلن الطرابلسيون – بعد رفضهم معاهدة اوشي- الاستقلال وقيام حكومة وطنية فيها بزعامة سليمان الباروني[lxx] وقد تولي رئاسة الحكومة الجديدة وأخبر الدول العظمي بتأليفها كما ارسل وفدا الي اوربا للسعي عند حكومتها للاعتراف بها. وراح بعد ذلك ينظم البلاد تنظيما جديدا[lxxi] وبدأت المجابهة فعلا بين المجاهدين والطليان ودارت معارك عديدة بين الطرفين أحرز فيها المجاهدون التفوق أول الامر، وحققوا انتصارات لها قيمتها ، ولكن ورود الاخبار للايطاليين عن طريق جواسيسهم عن محدودية الامكانيات عند المجاهدين فشنوا هجوما عسكريا علي المجاهدين الطرابلسيين، فوقعت معارك عنيفة بينهم[lxxii] وقد تمكنت القوات الايطالية من الاستيلاء علي الجبل المطل علي مراكز المجاهدين الذين وافقوا علي الشروط التي عرضتها عليهم ايطاليا فيما رفضها البعض الاخر، وذهبوا الي فزان لمواصلة القتال[lxxiii] اما سليمان الباروني فقد غادر البلاد الي استانبول في نهاية عام ١٩١٣[lxxiv] فيما استمر المجاهدون في فزان في جهادهم وحققوا انتصارات كبيرة علي القوات الايطالية عندما اندلعت ثورة مضادة في ايطاليا فعجزت القيادة الايطالية عن اخمادها فلم يبق امام الكولونيل امياني- الذي يقيم في مرزق عاصمة فزان – الا الانسحاب هو وبعض الضباط في يوم ١٠ كانون الاول/ ديسمبر ١٩١٤ حتي وصل مصراته وخرجوا من الجفرة في ٢٧ كانون الثاني/ يناير ١٩١٥[lxxv] ثم توجه امياني نحو الجبهة الشرقية بحملة عسكرية ضخمة جدا في حجمها البشري والالي وقد وصل عددها الي اربعة عشر الف مقاتل ، واذ بالبرقاويين يباغتون الحملة بالهجوم السريع، وبذلك نشبت معركة قوية بينهم وبين الطليان هي((معركة القرضابية)) [lxxvi] في ١٥ نيسان / ابريل ١٩١٥[lxxvii]، وانجلي الموقف عن هزيمة مروعة للجيش الايطالي الذي اضاع ما ينيف علي (٨٠٠٠)جندي، وفر الكولونيل أمياني الي سرت مع من بقي من الجيش [lxxviii] تاركا كميات كبيرة من الذخيرة والعتاد، وسجلت هذه الهزيمة أفول نجم الكولونيل امياني ونهايته علي المسرح العسكري الاستعماري[lxxix] إلا أن ذلك زاد من حقد الايطاليين علي الاهلين فانهالوا علي العزل منهم بالقتل والتعذيب ، فقتلوا الكثير من الاعيان ورؤساء القبائل رميا بالرصاص في قضاء سرت، كما قتلوا الشيوخ والاطفال والنساء[lxxx].

كان من نتائج هذه الواقعة توحيد جهود المجاهدين الليبيين ضد المستعمرين ، الذين اضطروا الي سحب قواتهم من الدواخل والتحصن في مدينة طرابلس والخمس وزوراة وبنغازي ودرنة، فضلا عن انطلاق المقاومة الشعبية في منطقة مصراتة بقيادة رمضان السويحلي وامتداد نفوذه الي الجهات المجاورة[lxxxi] وعلي اثر انتهاء معركة القرضابية علي تلك الصورة البطولية التي قادها رمضان السويحلي بقي فترة بارض القرضابية، إلا أنه عجل بالعودة الي مصراته عند سماعه بانتقامات الطليان لأهل مصراته ، وعند عودته سار نحو تاورغا وحررها من الطليان ثم توجه الي مصراته وحاصرها يوم ١٨ ايار/ مايو ١٩١٥ وبعد معارك دامية بين الطرفين، اضطر الطليان الي الخروج من مصراته في ١٥ آب/ اغسطس ١٩١٥ ولم يبق للطليان مكان يحتلونه في طرابلس والخمس[lxxxii] ثم قام السويحلي بتأليف ادارة خاصة لحكم مصراته[lxxxiii].

ومنذ خريف عام ١٩١٤ بدأت الحرب العالمية الاولي، انضمت ايطاليا الي الحلفاء (بريطانيا وفرنسا)، بينما دخلت الدولة العثمانية الي جانب المانيا، وادي اندلاع الحرب في اوربا أدي الي تقليل ايطاليا التزاماتها في افريقيا، وفي ليبيا بخاصة، مما أتاح للسنوسيين الفرصة لأخراج الايطاليين من فزان وعندما اعلنت ايطاليا الحرب علي الدولة العثمانية لتجديد صلاتها بليبيا وارسلت لها بعض العتاد والرجال[lxxxiv] كما أن بريطانيا رأت ان من مصلحتها ان تراعي حليفتها ايطاليا بأن تقفل الطريق المصري بوجه المقاومة السنوسية ومنع وصول الأمدادت لهم من مصر[lxxxv] وهكذا وجد العثمانيون انفسهم مرة أخرى في حرب رسمية ضد ايطاليا[lxxxvi] فشجعت حركة المقاومة الليبية ضد الطليان، كما شجعت احمد السنوسي علي مهاجمة الحدود المصرية لأشغال الجيش البريطاني وإرغامه علي نقل جانب من قواته المتمركزة في قناة السويس الي الحدود الليبية- المصرية[lxxxvii] بالاضافة الي اتخاذ برقة ميدانا يرسلون منه جيشا كانوا اعتزموا اعداده لغزو الاراضي المصرية، لأن الالمان قرروا الاشتراك مع العثمانيين في ارسال حملة من الشام للاغارة علي قناة السويس، وغزو مصر من الجهة الشرقية، ورأوا لضمان نجاحها أنه لابد من ان تنشغل بريطانيا في الوقت نفسه في الدفاع عن حدودها الغربية ويسهل علي الالمان والعثمانيين تنفيذ مآربهم[lxxxviii] في هذه الأثناء ارسل السلطان حسين كامل- سلطان مصر – في ايلول/ سبتمبر ١٩١٥ الي احمد الشريف وفدا علي راسه محمد الشريف الادريسي ينصحه بعدم الانصياع للعثمانيين والالمان، وحمل هذا الوفد كتابا من هنري مكماهون نائب ملك انكلترا في مصر، ومن قائد جيش الاحتلال الانكليزي يعدانه – اذا التزم الحياد- بالتدخل للتوفيق بين الليبيين والايطاليين ، والمساعدة علي ان تنال ليبيا استقلالها[lxxxix].

تردد احمد الشريف طويلا في القيام بهجوم علي بريطانيا ، فقد كان يريد الاحتفاظ بعلاقات ودية معها وهذا ما اتضح من الرسائل التي كان قد بعث بها اليها[xc] وازداد الموقف صعوبة بالنسبة للمجاهدين حيث كانوا يعتمدون علي صداقة مصر من اجل بقاء الحدود الشرقية مفتوحة ليصلهم عن طريقها المؤونة والسلاح ، فأذا ما جاءت الدولة العثمانية لتدفعهم اليوم الي معاداة بريطانيا[xci].

كان علي احمد الشريف أن لا ينقاد الي رغبة المانيا والدولة العثمانية، لأنه لم يكن بحاجة الي الدخول في حرب مع بريطانيا في هذا الوقت، وهو في حالة حرب مستمرة مع الايطاليين، فهذه الحرب تكون آخر ما يفكر فيه[xcii].

وأخيرا انضم السنوسيون الي الدولة العثمانية وقرروا الهجوم علي الحدود المصرية في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩١٥، وقاد نوري بك – أخو انور باشا – وجعفر العسكري الضابط العراقي [xciii]، اللذين ارسلتهما الدولة العثمانية للقتال مع الليبيين ضد بريطانيا[xciv]، فضلا عن مشاركة ضباط عراقيين آخر معهم وهم محمود حلمي، عيسي الوتري البغدادي، سعيد المدفعي البغدادي، وتحسين العسكري[xcv] هاجم أحمد الشريف السلوم ، فأخلاهما البريطانيون، كما انذروا نوري بك بعدم التجاوز علي سيدي براني إلا ان نوري بك لم يأبه للأنذار واستمر بالزحف حتي وصل مرسي مطروح فقامت الحرب بين الطرفين وانضم محمد صالح حرب- يوزباشي مرسي مطروح – الي جانب الليبيين[xcvi]، الذين حققوا تقدما في البداية ولكن ظر عجزهم بعد ذلك في الحصول علي ما يحتاجونه من طعام ومؤن، وبدأ البريطانيون يضيقون الخناق عليهم، فلم يلبثوا ان استردوا مرسي مطروح[xcvii] وهنا انقسمت قوة المجاهدين الي فريقين، احدهما يقوده صالح حرب هدفه احتلال الواحات من جهة الجنوب، والآخر بقيادة جعفر العسكري من جهة الشمال، وبقي نوري باشا قائدا عام للجناحين[xcviii] وفي ٢٩ شباط/ فبراير ١٩١٦ حصلت معركة فاصلة هزم فيها الليبيون واحتلت القوات البريطانية سيدي براني ثم استردوا السلوم في ١٤ آذار/ مارس ١٩١٦[xcix]. فوقع جعفر العسكري اسيرا بيدهم بعد ان ابدي مقدرة وبسالة في قيادة الهجوم علي مصر[c] أما نوري باشا فتمكن من الهرب، بينما كان البريطانيون منشغلين في ترتيب معداتهم[ci] وفي شباط/ فبراير ١٩٢٧ ضيق البريطانيون الخناق علي احمد الشريف في سيوه بعد انتقاله اليها، فأضطر الانتقال الي الجعبوب[cii] وأدي تورط أحمد الشريف في هذه الحرب الي خلاف مع ابن عمه ادريس السنوسي الذي كان ((

 © 2020 International Jordanian Journal ARYAM. All rights reserved - Volume 1, Issue 5

رجلا ذا روح دبلوماسية اكثر منها قتالية)) وكان يميل الي مصادقة البريطانيين ، واضطر احمد الشريف أمام ضغط القوات البريطانية التي هددت الجغبوب ان يبقي فيها ثم غادرها الي طرابلس ومنها الي الحجاز ليستقر فيها إلي ان توفي عام ١٩٣٣[ciii] وقبل سفره تنازل عن القيادة السياسية والعسكرية في برقة الي محمد ادريس[civ] ، احتفظ لنفسه بالزعامة الدينية، وفيما بعد اصبح محمد ادريس في ايلول/ سبتمبر ١٩١٨ الزعيم السياسي، وأصبحت الامارة السنوسية حقيقية واقعة وصار لها صفتها السياسية[cv].

وبتولي محمد ادريس السلطة تبدأ مرحلة جديدة في حياة الشعب الليبي، مرحلة تتسم بطابع العلاقات الدبلوماسية عن طريق عقد الاتفاقيات بين الأمارة السنوسية وايطاليا.

سادسا : الاتفاقيات السياسية

عندما تسلم محمد ادريس السنوسي الزعامة ذهب الي برقة، فوجد البلاد تفتك بالمجاعة والطاعون منتشر، والناس يموتون بالعشرات يوميا، فضلا عن انعدام الأمن نتيجة السلب والنهب[cvi] وأمام ذلك الوضع كان لابد للسيد محمد ادريس من القيام بعمل ينقذ البلاد وأهلها مما أصابها ، ووجد من الافضل الوصول الي اتفاق او التفاهم مع العدو[cvii] ، وذلك عن طريق ايقاف الحملات التي كان يقودها نوري بك وعبد الرحمن عزام الموجهة ضد البريطانيين في مصر والتي كان نوري بك يصر علي مواصلة الجهاد ضدهم اولا[cviii] ومن ثم كان عليه الدخول في مفاوضات مع البريطانيين ثانيا، الذين اصروا علي حضور ايطاليا، حيث اتفقتا علي ان لا تعقدان صلحا منفردا مع السنوسية، فأصر البريطانيون علي وجوب المفاوضة مع الايطاليين في الوقت نفسه[cix] ويمكن ملاحظة ان كلا من ايطاليا وبريطانيا تريدان الدخول في صلح مع السنوسية، فإيطاليا كانت الحرب قد أنهكتها في هذه الفترة ، اضافة الي انها تعاني من مشاكل داخلية . أما بريطانيا فكانت حريصة علي ان تصفي المشاكل علي حدود مصر الغربية ليمكنها نقل قواتها من هذه الحدود الي أماكن أخرى، ومقابل ذلك كان ادريس السنوسي يريد فتح ميناء السلوم الذي كانت تأتي عن طريقة المؤن للسنوسيين وسكان برقة عامة[cx] فبدأت مرحلة من العمل السياسي بعقد سلسلة من الاتفاقيات.

- **اتفاقية الزويتينة:**

وافق محمد ادريس علي الدخول في مفاوضات مع الوفدين البريطاني والايطالي، وفي ايار- حزيران / مايو – يونيو ١٩١٦ التقت الوفود في الزويتينة (الواقعة الي الشمال الغربي من اجدابية) علي شاطئ خليج سرت وكان الوفد البريطاني مؤلفا من اللواء تالبوت وأحمد حسنين، والوفد الايطالي من الكولونيل فيلا وبياجينتي[cxi] وكل ما تم في مفاوضات الزويتينة هو معرفة مطاليب كل طرف للآخر، ولكن شيئا لم يحصل لأن شروط ايطاليا كانت قاسية، ومطالب محمد ادريس لم يستطع الوفد الايطالي قبولها قبل عرضها علي حكومته، لذلك أجلت المفاوضات الي وقت ومكان آخرين[cxii].

- **اتفاقية عكرمة:**

كانت مفاوضات الزويتينة مرحلة تمهيدية للدخول الي مفاوضات جديدة بين الوفدين الايطالي والبريطالي من جهة والسنوسيين من جهة أخرى ، تمثلت في عقد اتفاقية جديدة عام ١٩١٧ في عكرمة علي مقربة من طبرق. ورغم ما كان من تباين في وجهتي نظر الوفدين إلا أن بريطانيا استطاعت اقناعهما علي الاتفاق[cxiii]، الذي انتهي بتوقيع معاهدة ((عكرمة)) في ١٤ نيسان/ ابريل ١٩١٧[cxiv] أن عقد هذه الاتفاقية مع البريطانيين والايطاليين لا تثبت إلا شيئا واحدا هو غاية هؤلاء من ارساء قواعد التجزئة في ليبيا خصوصا بعد ان خفت حركة المقاومة بعد انسحاب احمد الشريف من الحدود المصرية، وما آلت اليه الحالة في برقة من الجفاف وانتشار الامراض فجاء

استغلال البريطانيين والايطاليين لهذه الحالة لوضع اول حجر في سياسة التجزئة بين برقة وطرابلس[cxv] والذي يؤكد ذلك عند التعمق في الاتفاقية وموافقة محمد ادريس علي شروطها مما يؤخذ عليه تراجعا امام الاطماع الايطالية في البلاد. ومع هذا فقد رفض المجاهد عمر المختار هذه الاتفاقيات علي اساس ان اتفاقية عكرمة كرست الوجود العسكري الايطالي في ليبيا، كما ان نجاح القوات السنوسية في تحديد وحصر منطقة وجود القوات الايطالية في عدة مدن، جعل المختار يتمسك برأيه بأن الايطاليين سرعان ما يجبرون علي ترك مخططاتهم الامبريالية بشأن ليبيا، لذلك رفض فكرة الاتفاقيات والمصالحة[cxvi].

وبعد عقد الاتفاقية والموافقة علي كل ما فيها، انصرف محمد ادريس الي المنطقة التي ظلت تحت نفوذه وهي التي تشمل مدن الكفرة، الجغبوب، جالو وأوجيلة ، يديرها ادارة الحزم او النظام، وحاول كل جهده عدم تدخل ايطاليا في شؤون العرب القاطنين فيها، ولكنه شعر ان هذه الهدنة المؤقتة يجب ان يحل محلها معاهدات ذات صفة دائمة[cxvii]. وهذا يعني العودة الي العمل الدبلوماسي مرة أخرى رغم سياسة الرفض التي قادها عمر المختار.

 © 2020 International Jordanian Journal ARYAM. All rights reserved - Volume 1, Issue 5

الخاتمة

ادي تصارع القوي الاستعمارية الاوربية بريطانيا – فرنسا- اسبانيا علي مناطق نفوذ الدول العثمانية في الاراض العربية في الثلث الاخير في القرن التاسع عشر آلي نمو الشعور الاستعماري الإيطالي ، حيث وحدت ايطاليا ان قوتها لا تكتمل الا بحصولها علي المستعمرات فوجدت في ليبيا فالقها المنشودة فغزتها غزواً استعماري مسلحاً كافة مظاهرة.

جاء توجه ايطاليا نحو ليبيا لتحقيق رغيتها الاستعمارية بالدرجة الاساسية، ولا اعادة ايجاد روما القديمة ، فضلاً عن اسباب متعلقة بداخلية ايطاليا.

اعتمد الليبيون علي انفسهم في مواجهة المحتل ولا سيما بعد انسحاب وتخلي الدولة العثمانية عن ليبيا ، عندما اتفقت مع ايطاليا علي توقيع معاهدة اوشي ١٩١٢ بعد ان هددتها ايطاليا باحتلال بعض جزرها ، فاخطر الدولة العثمانية امام ذلك الانسحاب.

كانت فترة الحرب العالمية الاولي ١٩١٤-١٩١٨ فرصة لقادة وزعماء الحركة الوطنية الليبية ، ليريد من الضربات علي القوات الايطالية المتواجدة في ليبيا بسبب انشغالها في الحرب الكبرى والذي الزم ايطاليا الدخول في مفاوضات واتفاقيات مع قادة وزعماء ليبيا اشاء الحرب لكسب الوقت وللحفاظ علي وضعاً في الحرب ، فضلا عن احتفاضها بمستعمرتها ليبيا، إلا انها عادت الي سياستها الاستعمارية واجراءاتها القاسية التي اتخذتها ضد حركة الكفاح والمقارنة الليبية التي استمرت الي ان حققت استقلال ليبيا.

---

[i] للتفاصيل أنظر، محمود الشنيطي، قضية ليبيا، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة ، ١٩٥١)، ص ١٩-٢٨.

[ii]محمد رجب الزائدي، الغزو الايطالي لليبيا، مقدماته وغاياته، منشورات الكتاب الليبي، (بنغازي، ١٩٧٤)، ص ٥٩.

[iii] أحمد صدقي الدجاني، ليبيا قبيل الاحتلال الايطالي أو طرابلس الغرب في العهد العثماني (١٨٨١-١٩١١)، المطبعة الفنية الحديثة، (القاهرة، ١٩٧١)، ص ٣٢٥.

[iv] حسن سليمان محمود، ليبيا بين الماضي والحاضر، مطبعة المعرفة، (القاهرة ، ١٩٦٢)، ص ٢١٩؛

H. Hearder and D.P Wabey, A Short History of Italy, Cambridge University Press, 1968, P. 186.

[v] محمد محمد صالح، تاريخ أوربا الحديث ١٨٧٠-١٩١٤، مطبعة شفيق، (بغداد، ١٩٦٨)، ص ٢٦؛

John wright , Libya, ERNEST BENN, (London, 1962) p- 120.

[vi] شوقي عطا الله الجمل، المغرب العربي الكبير في العصر الحديث (ليبيا – تونس- الجزائر- المغرب) ، مكتبة الانجلو المصرية، (القاهرة ، ١٩٧٧)، ص ٣٦٩.

[vii]) رمضان شريف زبير الداوودي، موقف الدول الاوربية من الحرب الايطالية- الليبية ١٩١١-١٩١٢، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الي معهد التاريخ العربي، (بغداد ،٢٠٠٠)، ص ٢.

[viii] محمد عبد السلام الجفائري، الوثائق الايطالية، المجموعة الثانية ، ترجمة ناصر المنتصر ، مركز دراسات جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي، (طرابلس، ١٩٨٩)، ص ٧.

[ix]) محمد فرج، الامة العربية علي الطريق الي وحدة الهدف، الامة العربية من الاحتلال العثماني الي مؤتمر القمة العربية ١٥١٤-١٩٦٤، دار الفكر العربي (القاهرة، د.ت) ، ص ١٢٠.

[x] خليفة محمد التليسي، معجم معارك الجهاد في ليبيا ١٩١١-١٩٣١، مطبعة الغريب، (طرابلس، ١٩٧٢)، ص ١٩.

[xi] احمد صدقي الدجاني، ليبيا قبيل الاحتلال الإيطالي او طرابلس الغرب في العهد العثماني ١٨٨١-١٩١١، (القاهرة، ١٩٧١)، ص ٣٢٥-٣٢٦.

[xii] محمد رجب الزائدي ، الغزو الإيطالي لليبيا مقدماته وغاياته ، منشورات دار الكتاب الليبي، (بنغازي، ١٩٧٤) ، ص ٥٩- ٦٠.

[xiii] علي عبد اللطيف حميدة، المجتمع والدولة والاستعمار في ليبيا (دراسة في الاحوال الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لحركات وسياسات التواطؤ ومقاومة الاستعمار) ١٨٣٠-١٩٣٢، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ١٩٩٥) ، ص ١٤٧-١٤٨؛ هوبير ديشان ، نهاية الاستعمار، ترجمة زهير السعداوي، دار بيروت للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٥٣)، ص ٧٥-٧٦؛ الجفائري، المصدر السابق، ص ٨.

[xiv] حميدة، المصدر السابق، ص ١٤٧-١٤٨.

[xv] الشنيطي، المصدر السابق، ص ٣٨.

[xvi] شارل فيرو، الحوليات الليبية، ترجمة محمد عبد الكريم الوافي ، دار الفرجاني، (ليبيا – د.ت) ، ج٣، ص ٣٩١.

[xvii]نجدت فتحي صفوة، جهاد عمر المختار في الصحف والوثائق البريطانية، مجلة آفاق عربية، العدد (٩) ، (بغداد، ١٩٨٠)، ص ٧٣؛

TERENCE BLUNSAM, LIBYA, The country and its people, Publishe by the Queen Anne Press Ltd, (London, 1968), P. 54.

[xviii] الدجاني، ليبيا قبيل الاحتلال، ص ٣٤١-٣٤٦؛ التكريتي، الدبلوماسية البريطانية، ص ٥٣-٥٤؛

Wright, John Libya, Ernest Benn, (London, 1969), P. 118-119.

[xix] انظر: نص الانذار المقدم الي الصدر الاعظم العثماني، حقي باشا بشأن ليبيا، احمد عزت الاعظمي، القضية العربية أسبابها مقدماتها تطوراتها نتائجها، مطبعة الشعب، (بغداد، ١٩٣٢)، ج٢، ص ٣٧- ٣٩؛ محمد مصطفى بازامة، بداية المأساة او التمهيد السياسي للاحتلال الايطالي، لبمطبعة الاهلية، (بنغازي، ١٩٦١) ، ص ٥١.

[xx] محمود شلبي، عمر المختار ، المثل الخالد للنضال العربي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، (د.م ، ١٩٧٥)، ص ٣٢-٣٤؛ تحسين العسكري، مذكراتي عن الثورة العربي الكبرى والثورة العراقية، مطبعة العهد، (بغداد، ١٩٣٦)، ج١، ص ٩-١٠.

[xxi]) محمد علي داهش، حركة المقاومة المسلحة في ليبيا ضد الاستعمار الإيطالي ١٩١١-١٩٣١، مجلة المؤرخ العربي،العدد (٣٤) ، (بغداد-١٩٨٨)، ص ١٦.

[xxii] الزائدي، المصدر السابق، ص ١٠-١١؛ انتوني جوزيف كاكيا، ليبيا في العهد العثماني الثاني ١٨٣٥-١٩١١، عربه عن الإنكليزية، يوسف حسن العسلي، دار احياء الكتب العربية، (طرابلس- ١٩٤٦)، ص ٦٥؛ فيرو، المصدر السابق، ٧٩٣.

[xxiii] داهش، المصدر السابق، ص ١٧.

[xxiv]زينائيد ابافلوقنا ياخيموفتش، الحرب التركية – الايطالية ١٩١١-١٩١٢، ترجمة هاشم صالح التكريتي، منشورات الجامعة الليبية، (بيروت ، ١٩٧٠) ، ص ٧٤.

[xxv] نيقولا زيادة: محاضرات تاريخ ليبيا من الاستعمار الايطالي الي الاستقلال- جامعة الدول العربية، (القاهرة، ١٩٥٨)، ص ٨٠-٨١.

[xxvi]خليفة المنتصر، ليبيا قبل المحنة وبعدها، مطبعة مصلحة المطابع، (طرابلس ، ١٩٦٣)، ص ١٢٥-١٢٦؛ ياخيموفتش، المصدر السابق، ص ٧٦؛ مذكرات جيوليتي، الاسرار السياسية والعسكرية لحرب ليبيا ١٩١١-١٩١٢، تعريب وتقديم خليفة محمد التليسي، الدار الجماهرية للنشر والتوزيع والاعلان، طرابلس، ١٩٧٩، ص ٨٣؛ لوتسكي، المصدر السابق، ص ٣٦٩.

[xxvii] حسين لبيب، تاريخ المسألة الشرقية، مطبعة الهلال، (مصر ، ١٩٢١)، ص ١٠٦-١٠٧؛ احمد الطاهر الزاوي، جهاد الابطال في طرابلس الغرب، دار الفتح للطباعة والنشر، (بيروت ١٩٧٠) المصدر السابق، ص ١٠٠، فلاديمير لوتسكي؛ تاريخ الأقطار العربية الحديث، ترجمة عفيف البستاني، (بيروت ١٩٨٠)، ص ٣٦٩، المنتصر، المصدر السابق، ص ١٤١.

[xxviii] انظر: نصر المنشور، المنتصر، المصدر السابق، ص ١١٩-١٣١؛ الزاوي، المصدر السابق، ٨٤-٩٠؛ احمد عزت الاعظمي، القضية العربية، أسبابها مقدماتها، تطوراتها-نتائجها، مطبعة الشعب(بغداد- ١٩٣٢) ، ج٢، ص ٤١-٤٥.

[xxix] زعيم المجاهدين الطرابلسيين ولد في عام ١٨٧٠ بمدينة جادو وتوفي في عام ١٩٤٠ بمدينة بومباي بالهند، عاش سبعين عاما قضاها في خدمة وطنه وقومه ودينه، حارب خلالها العدو الدخيل بسيفه احيانا وبقلمه حينا آخر، ثم مات مهاجرا مشردا بعيدا عن وطنه حيث لا يزال قبره في غربته حتي اليوم.
انظر: حسن علي خشيم، صفحات خالدة في جهادنا الوطني، مطبعة الفكر، (طرابلس، ١٩٧٤)، ص ٥٢-٥٧.

[xxx] عصمت برهان الدين عبد القادر، دور النواب العرب في مجلس المبعوثان العثماني ١٩٠٨-١٩١٤، رسالة ماجستير كلية الاداب، (جامعة الموصل ١٩٨٩)، ص ٢١١.

[xxxi] لوثورب ستودارد، حاضر العالم الاسلامي، ترجمة عجاج نويهض ، دار الفكر، (القاهرة، ١٩٧١)، ج٢، ص ١١٦؛ العقاد، المصدر السابق، ص ١٤-١٥.

[xxxii] زيادة، محاضرات في تاريخ ليبيا، ص ٨٢؛ برقة، ص ٨١-٨٢؛ إبراهيم الوائلي،الشعر العراقي وحرب طرابلس، مجلة كلية الاداب، العدد(٧) ، جامعة بغداد، (بغداد-١٩٦٤)، ص ١٩٧.

[xxxiii] انور باشا، مذكرات انور باشا في طرابلس الغرب، تقديم وترجمة عبد المولي صالح الحرير، مراجعة حبيب وداعة الحسناوي، منشورات مركز بحوث دراسات الجهاد الليبي، (طرابلس، ١٩٧٩)، ص ٢١-٢٥؛ زيادة، محاضرات عن تاريخ ليبيا، ص ٨٢.

[xxxiv] هو حفيد مؤسس الاسرة السنوسية في ليبيا كان تقيا ورعا، تولي زعامة الاسرة في عام ١٩٠٢ بعد وفاة محمد المهدي السنوسي، ومن ثم تولي قيادة المجاهدين والمقاومة في ليبيا الي عام ١٩١٦ ينظر حقي، المصدر السابق، ص ٥٩.

[xxxv]السنوسية: حركة دينية أساسها العودة بالاسلام الي ما كان عليه في عهد الرسول الكريم محمد (صلي الله عليه وسلم) والخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) ، ظهرت كأهم الحركات الدينية الاصلاحية في المغرب العربي والصحراء الكبرى في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، أسس الحركة شريف من الجزائر هو محمد بن علي السنوسي(١٧٨٧-١٨٥٩) ، ظهرت السنوسية نسبة اليه كحركة مقاومة جهادية دفاعية في فترة التوسع الامبريالي الاوربي خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وقد دعت السنوسية الي الاتحاد الديني والوحدة السياسية مستهدفا جمع كلمة المسلمين في افريقيا داخل نطاق وحدة سياسية كبرى وأهم مظهر المكان الذي تقام فيه، وكانت تحتوي علي مسجد ومدرسة حتي أنها تعتبر مكانا تجاريا وزراعيا؛ انظر، انور الجندي، العالم الاسلامي والاستعمار، مطبعة الرسالة، (القاهرة ، ١٩٥٨)، ص ١٣٩-١٤٠؛ نيقولا زيادة، السنوسية، مجلة العربي، العدد (١٦) (الكويت ١٩٦٠)، ص ٣٨-٤٠؛ حميدة ، المصدر السابق، ص ١٣١-١٣٢، وللتفاصيل عن نشوء الحركة السنوسية أنظر، أحمد صدقي الدجاني، الحركة السنوسية، نشأتها ونموها في القرن التاسع عشر، دار بيروت للطباعة والنشر (القاهرة ، ١٩٦٧)، ص ٣٤-١٢٩.

[xxxvi] محمد صادق عفيفي، الاتجاهات الوطنية في الشعر الليبي الحديث، دار الكشاف للنشر والطباعة، (القاهرة، ١٩٦٩)، ص ٥٤-٥٥.

[xxxvii]امين سعيد، الوطن العربي، مطابع دار الهلال، (د –ت) ، ص ٤٧-٤٨؛ الزاوي، المصدر السابق، ص ١٠٠-١٣٨ ؛ الجمل، المصدر السابق، ٣٧٦.

[xxxviii]) هو عمر بن مختار بن عمر المنفي، أشهر مجاهدي ليبيا في حربهم مع المستعمرين الايطاليين، نسبته الي قبيلة(المنفة) المتصل نسبها كما يدل اسمها ببني مناف بالحجاز. ولد في عام ١٨٦٣ في البطنان من ابوين صالحين، تعلم علي يد احمد الشريف وعمه المهدي، حفظ القرآن الكريم، وعنهم أخذ علوم الدين، تولي مشيخة زاوية القصور في الجبل الاخضر بالقرب من المرج، وكان من طليعة الناهضين للجهاد.
انظر خير الدين الزركلي، الاعلان، د، م (بيروت ، ١٩٦٩)، ج٥، ص ٢٢٦-٢٢٧؛ محمد المنصف، قصة محاكمة عمر المختار واعدامه، مجلة العربي، العدد (٢٧٩)، (الكويت، ١٩٨٢)، ص ٢٨؛ محمود شبلي، عمر المختار المثل الخالد للنضال العربي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، (د.م،١٩٧٥)، ص ٧٩-٨٤؛ محمد علي الشافعي، طرابلس الغرب في براثن الاستعمار الايطالي، دار المستقبل للطبع والنشر، (د،ت) ، ص ، ١٢٨-١٣١.

[xxxix]) نيقولا زيادة ، برقة الدولة العربية الثامنة، دار العلم للملايين، (بيروت ١٩٥٠) ، ص ٨٠-٨١.

[xl] محمد علي الشافعي، طرابلس الغرب وبرقة في براثن الاستعمار الايطالي، دار المستقبل للطبع والنشر (د. ت)، ص ١٠ ، شبلي، المصدر السابق، ٣٧.

[xli] امين سعيد، ثورات العرب ف يالقرن العشرين، دار الهلال، (د.ت)، ص ١٥١-١٥٢؛

H. Hearder, O.P., Cit, p.190.

[xlii] منير بكر التكريتي، الصحافة العراقية واتجاهاتها السياسية والاجتماعية والثقافية من ١٩٢١-١٩٦٩، مطبعة الارشاد (بغداد، ١٩٦٩) ؛ هاشم التكريتي، الدبلوماسية البريطانية والعدوان الإيطالي علي ليبيا ١٩١١-١٩١٢، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، (بغداد ١٩٧٢) ، ص ٧٣-٧٤.

[xliii] للتفاصيل انظر، باخيموفتش، المصدر السابق، ص ١٣٤-١٥٨.

[xliv] لبيب، المصدر السابق، ص ١٠٦، ١٠٧.

[xlv] جيوليتي، المصدر السابق، ص ٣٥- ٣٦.

[xlvi] فقد توالت فيما بعد الفتن، وكثرت المؤامرات الحزبية والطائفية في الدولة العثمانية، واشتد النزاع بين الاتحاديين والائتلافيين واندلع لهيب الثورة الداخلية في البانيا، واضطرب الراي العام في استانبول، فرأت حكومة سعيد باشا ان تدخل في مفاوضات مع الطليان ليصل الي نتيجة تهدئ من هذا الاضطراب الذي أصبح يهدد الدولة العثمانية بالفوضي ثم الزوال.

انظر: الزاوي، المصدر السابق، ص١٤٤-١٤٥.

[xlvii] وهي الحرب التي شنتها دول البلقان(اليونان – بلغاريا – صربيا- الجبل الاسود) في خريف عام ١٩١٢ ضد الدولة العثمانية وهاجمت مقاطعاتها في مقدونيا وتقدمت تريد احتلال استانبول بعد أن حاصرت ادرنة واحتلت سلانيك، واسكوب ومناستير ينظر: سعيد، الوطن العربي، ص ٤٨؛
CHRISTOPHER SETON-WATSON,ITALY FROM LIBERALISM FASCISM1970-1925, PRITED IN GREAT BRITALAN BY BUTLER LTD,(LONDON,1969),P.378.

[xlviii] شوقي عطا الله الجمل، تاريخ كشف أفريقيا واستعمارها، مكتبة الانجلو المصرية، (القاهرة، ١٩٧١)، ص ٣٧٦؛ زيادة، محاضرات في تاريخ ليبيا، ص ٨٣؛ حسن سليمان محمود، ليبيا بين الماضي والحاضر، مطبعة المعرفة، (القاهرة-١٩٦٢)، ص ٢٢٤.

[xlix]انظر نص الاتفاق السري، شوقي عطا الله الجمل، المغرب العربي الكبير في العصر الحديث (ليبيا- تونس- الجزائر- المغرب) ، مكتبة الانجل المصرية، القاهرة ١٩٧٧ ، ص ٤٤٨-٤٤٩.

[l] للتفاصيل عن نص معاهدة اوشي(لوزان) انظر الملحق، الجفائري، الوثائق، ص ٥٧٣-٥٧٨؛ التليسي، مذكرات جيوليتي، ص ٣٧، ١١٩، ١٤٦.

[li] أحمد زارم، مذكرات احمد زارم، العربية للكتاب، (ليبيا، ١٩٧٩)، ص ١٧-١٨؛ انور باشا، مذكرات أنور باشا في طرابلس الغرب، تقديم وترجمة عبدالمولى صالح الحرير، مراجعة حبيب وداعة الحسناوي، منشورات مركز بحوث دراسات الجهاد الليبي، (طرابلس- ١٩٧٩)، ص ٢٥-٢٧.

[lii] ناهدة حسين علي جعفر ويسين، تاريخ النجف في العهد العثماني الاخير ١٨٣١-١٩١٧، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، (بغداد ، ١٩٩٩)، ص ٥٠.

[liii] عمر ابو النصر، ايطاليا في طرابلس الغرب، مجلة الحرب العظمي ١٩١٨- ١٩٣٨، العدد (٢٣)، (مصر ، ١٩٣٩)، ص ١٥.

[liv] مسعود فشيكة، رمضان السويحلي، البطل الليبي الشهير بكفاحه للطليان، د. م ، (ليبيا، ١٩٧٤)، ص ٦٣؛
BLUNSUM, O.P. Cit, p. 55.

[lv] مجيد خدوري، ليبيا الحديثة، ترجمة نيقولا زيادة، مراجعة ، د. ناصر الدين الاسد، دار الثقافة، (بيروت ، ١٩٦٢) ص ٢٢.

[lvi] انظر نص المنشور بثلاثة ملاحق، الجمل، المغرب العربي، ص ٤٤٥-٤٤٧.

[lvii] زيادة، برقة، ص ٨٣؛ محمد فؤاد شكري، ميلاد دولة ليبيا الحديثة وثائق تحررها واستقلالها ١٩٤٥-١٩٤٧، مطبعة الاعتماد، (القاهرة- ١٩٥٧) ، ج١، ٤٣٥- ٤٣٦؛
Wright, O.P. Cit, p. 120.

[lviii] محمود، ليبيا، ص ٢٢٤-٢٢٥؛ زيادة، محاضرات في تاريخ ليبيا، ص ٨٣-٨٤؛ الجمل، المغرب العربي، ص ٢٣٧.

([lix]) WATSON,O.P. Cit, P.379.

[lx]) سعيد ، ثورات العرب، ص ١٥٣-١٥٤؛ انور باشا، المصدر السابق، ص ٢٥-٢٧.

[lxi] مجيد خوري، عزيز علي المصري وحركة القومية العربية، مجلة آفاق عربية، العدد (١١)، (بغداد، ١٩٧٨)، ص ٧٦.

[lxii] عبد الكريم محمود غرايبة، دراسات في تاريخ افريقيا ١٩١٨ -١٩٥٨، مطبعة جامعة دمشق، (دمشق، ١٩٦٠) ص ٩٩-١٠٠؛ شلبي، المصدر السابق، ص ٥١-٥٢؛ زيادة، برقة، ص ٨٤-٨٥.

[lxiii] انور باشا، المصدر السابق، ص ٢٨.

[lxiv]شلبي، المصدر السابق، ص ٥٣-٥٤.

[lxv] احمد محمود، عمر المختار، الحلقة الاخيرة من الجهاد الوطني في طرابلس الغرب، مطبعة عيسي البابي الحلبي، (مصر، ١٩٣٤)، ص ٩-١١؛ للتفاصيل: انظر شلبي، المصدر السابق، ص ٥٤-٥٦.

[lxvi] لوتسكي، المصدر السابق، ص ٢٧٢.

[lxvii]) كولا فولايان، حركة المقاومة في ليبيا، ترجمة محمد علي داهش ومحمد عبدالله، مجلة افاق عربية، العدد (٣) ، (بغداد ١٩٧٩)، ص ١٠٩؛ زيادة، محاضرات في تاريخ ليبيا، ص ٨٥.

[lxviii] الجمل، المغرب العربي، ص ٣٧٨-٣٧٩؛ زيادة، برقة، ص ٨٣-٨٤.

([lxix]) Seton WATSON, Christopher, Italy From Liberalism Fascism 1870-1925, printed in Britain by Butler & Tanner limited, (London, 1967), p. 379.

[lxx] الجمل، المصدر السابق، ص ٣٧٩؛ زاهر رياض، شمال افريقيا في العصر الحديث(ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب) ، مكتبة الانجلو المصرية، (القاهرة، ١٩٦٧)، ص ٢٢٦.

[lxxi] ابو النصر، المصدر السابق، ص ١٦.

[lxxii] زارم، المصدر السابق، ص ١٨-٢٠.

[lxxiii] ابو النصر، المصدر السابق، ص ١٦.

[lxxiv] عبد الكريم غرايبة، العرب الحديث، الاهلية للنشر والتوزيع ، (بيروت ، ١٩٨٤) ، ص ٢٠٠، الجمل، المغرب العربي، ص ٣٧٩.

[lxxv]) الزاوي، جها الابطال، ص ١٩٨.

[lxxvi] القرضابية: نئر تقع شرقي قصر سرت علي مسافة قريبة منه، وبما ان المعركة حمي وطيسها في القرضابية: واستمر القتال فيها اشتهرت بنسبتها اليها، وتعرف بالمصادر الايطالية بمعركة قصر ابي هادي، انظر، الزاوي ، جهاد الابطال، ص ٢٠٧؛ خليفة محمد التليسي، معجم معارك الجهاد في ليبيا ١٩١١-١٩٣١، مطبعة الغريب، (طرابلس، ١٩٧٢) ، ص ٤٠٥- ٤١٠.

[lxxvii] فشيكة، المصدر السابق، ص ٨٣-٨٧؛ زارم، المذكرات ، ص ٣١-٣٤، الزاوي، جهاد الابطال، ص ٢٠٥-٢١٣.

[lxxviii] ستودارد، المصدر السابق، ج٢، ص ١٤٩.

[lxxix] التليسي، معجم معارك الجهاد ، ص ٥٥.

[lxxx] يوسف ابراهيم يزبك، عمر المختار مقاتلا وشهيدا ، د. م ، (بيروت، ١٩٧٤)، ص ٢٤؛ ستودارد، المصدر السابق، ج٤، ٣٧٧.

[lxxxi] محمود، ليبيا، ص ٢٢٧-٢٢٨.

[lxxxii] للتفاصيل ، انظر، الزاوي، جهاد الابطال، ص ٢١٣ – ٢١٤.

[lxxxiii]الجمل، المغرب العربي، ص ٣٨١؛
Europe Publications Ltd The Middle East and North Africa 1967-68,. Fourteenth Edition, (London, 1967), p.479.

[lxxxiv] جلال يحيي، تاريخ المغرب العربي من اقدم العصور الى الوقت الحاضر، دار القومية للطباعة والنشر (د.م، ١٩٦٦)، ص ٣٨٠.

[lxxxv] زيادة، محاضرات في تاريخ ليبيا، ص ٨٦؛ برقة، ص ٨٥- ٨٦.

[lxxxvi] الجمل، المغرب العربي، ص ٣٧٩.

[lxxxvii] الجمل ، تاريخ كشف افريقيا، ص ٣٧٧؛ زيادة، محاضرات في تاريخ ليبيا، ص ٨٦.
[lxxxviii] شلبي، المصدر السابق، ص ٥٩ -٦٠.
[lxxxix]) الجمل، المغرب العربي، ٣٨١، رياض، المصدر السابق، ص ٢٢٧؛ ثورات العرب، ص ١٥٦-١٥٧.
[xc] مجيد خدوري، ليبيا الحديثة، ص ٢٥- ٢٦؛ غرايبة، دراسات تاريخ افريقيا، ص ١٠١.
[xci]رياض، المصدر السابق، ص ٢٢٦.
[xcii] انور باشا، المصدر السابق، ص ٣٠-٣٢.
[xciii] ولد في بغداد في ١٨٨٤ من صلب الزعيم مصطفي بك العسكري ويقال ان جده كان يسكن في قرية تسمي (عسكر) بالقرب من كركوك وكان والده احد أمراء الجيش العثماني برتبة (أمير الآي)، اتم دراسته الابتدائية والرشدية في بغداد، دخل المدرسة الحربية في الاستانة عام ١٩٠١ تخرج منها ملازما في عام ١٩٠٤، عين معلما في المدرسة الرشدية العسكرية عام ١٩٠٦ ، غادر الي المانيا لغرض التدريب في الجيش الالماني في عام ١٩١٠، اصبح برتبة رئيس في الحرب العظمي في المقر العام في الاستانة ، وارتقي الي رتبة مقدم وذهب الي بنغازي واشترك مع المجاهدين في قتالهم الي ان أسر من قبل البريطانيين ، وبعد فترة ذهب الي مكة ليكون بجانب الشريف حسين في الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦ انظر، نجدت فتحي صفوت ، العراق في مذكرات الدبلوماسيين الاجنب ، د. م، (بغداد، ١٩٨٤)، ص ١٠٤؛ توفيق حسين، المحاربون القدماء في العراق، مطبعة العاني، (بغداد، ١٩٥١)، ج١، ص ٢٨؛ للتفاصيل انظر، علاء جاسم محمد، جعفر العسكري ودوره السياسي والعسكري في تاريخ العراق حتي عام ١٩٣٦، منشورات مكتبة اليقظة، (بغداد، ١٩٨٧)، ص ٢٤-١٢٦) ٢٩.
[xciv] صلاح العقاد، ليبيا المعاصرة، معهد البحوث والدراسات العربية، مطبعة الحقيقة الحديثة، (القاهرة- ١٩٧٠)، ص ١٩-٢٠.
[xcv] تحسين العسكري، مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى والثورة العراقية، مطبعة العهد، (بغداد ١٩٣٦)، ص ١٤-١٥.
[xcvi] شلبي، المصدر السابق، ص ٦١- ٦٢؛ ستودارد، المصدر السابق، ج٢ ص ١٤٧-١٤٨.
[xcvii] جريدة الكوكب، قهر السنوسي، يحررها نخبة من أفاضل كتاب العرب، بأدارة الشيخ محمد القلقيلي الازهري، العدد (٣٨)، (مصر، ١٩١٧)، ص ٩-١٠ للتفاصيل انظر، نجدت فتحي صفوت، مذكرات جعفر العسكري، دار السلام، (لندن، ١٩٨٨) ص ٥٦-٨٨.
[xcviii] شلبي، المصدر السابق، ص ٦٤-٦٥.
[xcix] خدوري، المصدر السابق، ص ٢٦؛ أنور الجندي، العالم الإسلامي والاستعماري، مطبعة الرسالة، (القاهرة-١٩٥٨)، ص ١٤١-١٤٢.
[c] جورج انطونيوس، يقظة العرب، حركة العرب القومية، ترجمة ناصر الدين الاسد، دار العلم للملايين، (بيروت ١٩٢٢)، ص ٣٠٣؛ ستودارد، المصدر السابق، ج٢، ص ١٤٨ ؛ محمد، المصدر السابق، ص ٣٦.
[ci] محمد طاهر العمري، تاريخ مقدرات العراق السياسية، مطبعة الفلاح، (بغداد ، ١٩٢٤)، ص ١٥٥.
[cii] الجمل، المغرب العربي، ص ٣٨٢؛ داهش، المصدر السابق، ص ٢٠.
[ciii] [ciii]داهش، المصدر السابق، ص ٢٠-٢١.
[civ] ولد في زاوية الجغبوب في ١٢ آذار/ مارس ١٨٩٠، ثم انتقل مع والده الي الكفرة وتولي تثقيفه منذ حداثته ، فنشأ علي حفظ القرآن، ولما توفي والده كفله ابن عمه أحمد الشريف الذي كان كبير الاسرة، كان محمد ادريس شغوفا بالعلم، فقد اتقن علوم الفقة والحديث والتفسير واللغة والتاريخ والجغرافية ولما يبلغ العشرين ، وفي عام ١٩١٣ زار الحجاز لتأدية فريضة الحج، ثم زار مصر وفلسطين وشرق الاردن وبعد غياب عامين عاد الي السلوم حيث كان احمد الشريف قد اتخذها مقرا بعد اعلان الحرب العالمية الاولي انظر، زيادة، برقة، ص ٨٩؛ غرايبة، دراسات، ص ١١٢، ١١٣.
[cv]) زيادة، محاضرات في تاريخ ليبيا، ص ٨٧؛ برقة، ص ٨٦-٨٧.
[cvi] ممدوح حقي، ليبيا العربية كانك تعيش فيها، دار النصر للجامعيين، (د.م ١٩٦٢)، ص ٦٩؛ رياض، المصدر السابق، ص ٢٢٧.
[cvii] خدوري، ليبيا الحديثة، ص ٢٦.
[cviii] محمود ، عمر المختار، ص ١٢-١٤.
[cix] زيادة، محاضرات في تاريخ ليبيا، ٨٩.

Edition, O.P. Cit, P. 432.

[cx] الجمل، المغرب العربي، ص ٣٨٢.
[cxi]يحيي، العالم العربي الحديث ، دار المعارف، (مصر، ١٩٦٦)، ص ٦٣٠- ٦٣١؛ الزاوي، جهاد الابطال، ص ٢٦٧.
[cxii] الشنيطي، المصدر السابق، ص ٨٠-٨٢.
[cxiii] راشد البراوي، ليبيا والمؤامرة البريطانية، مكتبة النهضة، (القاهرة، ١٩٥٣)، ص ١٩-٢٠؛ رودولفو غرازياني، برقة الهادئة، ترجمة ابراهيم سالم بن عامر، دار مكتبة الاندلس (بنغازي، ١٩٧٥) ص ٢٣.
[cxiv] للتفاصيل عن بنود اتفاقية عكرمة انظر، الملحق، سامي حكم، حقيقة ليبيا، مكتبة الانجلو المصرية (القاهرة، ١٩٦٨) ، ص ٣٢٧- ٣٣٠؛ زيادة، برقة ص ٩٢-٩٣؛ خدوري، ليبيا الحديثة، ص ٢٧-٢٨.
[cxv] سامي حكيم، حقيقة ليبيا، مكتبة الانجلو المصرية، (القاهرة- ١٩٦٨)، ص٩.
[cxvi] داهش، المصدر السابق، ص ٢١.
[cxvii] زيادة، محاضرات في تاريخ ليبيا، ص ٩١.